

رئيس المجلس في كلمته أمام الجمعية العمومية (١١٨) للاتحاد البرلماني الدولي بجنوب إفريقيا

على الجميع الاضطلاع بالمسؤولية لدفع



موفد الشورى : محمد الشيباني

أكد رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد الأهمية التي توليها المملكة للعمل الدولي المشترك من أجل تحقيق الاستقرار والعدل والسلام في المجتمع الدولي ودعا الجميع إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم لدفع عجلة التنمية في الدول النامية.

جاء ذلك في كلمة معاليه في افتتاح أعمال الجمعية العمومية (١١٨) للاتحاد البرلماني الدولي بمدينة كيب تاون في جمهورية جنوب أفريقيا وبرعاية رئيسها تابو امبيكي وبحضور ١٧٠٠ مشارك يمثلون ١٣٥ برلماناً وطنياً.

وأضاف رئيس مجلس الشورى في كلمته أن العالم يمر اليوم بمتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية، يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم على حياة الشعوب واستقرار الدول والسلام الدولي، مما يتطلب من الجميع تعاوناً جاداً من أجل إيجاد بيئة أفضل للعمل الدولي المشترك بغية بناء علاقات بين الدول والشعوب تقوم على أساس احترام القرارات الدولية وحل النزاعات بالطرق السلمية، وتسعى لتحقيق المصالح الدولية المشتركة، وتحسين نوعية حياة الإنسان في كل مكان، واحترام حقوقه، وذلك ضمن إطار مؤسسية تحمي هذه الحقوق وتحقق الأمن والاستقرار في المجتمع الدولي.

وأكد الدكتور ابن حميد أن المعاناة الإنسانية التي تواجهها بعض المجتمعات بسبب الفقر والجوع، وسوء التغذية والتخلف في مجالات التنمية، تحتم على الجميع الاضطلاع بمسؤولياتهم

والعمل على تضافر الجهود وتنسيق الإمكانيات بغية مكافحة تلك الأزمات مبينا أن المملكة العربية السعودية التزاماً منها بمسؤولياتها الدولية مستمرة في الإسهام في دفع عجلة التنمية في الدول النامية والدول الأقل نمواً على وجه الخصوص، كما أكد معاليه أن المملكة هي من الدول السبّاقة في سرعة الاستجابة ومد يد العون للشعوب في جميع أرجاء العالم، وتسعى جاهدة للقضاء على الفقر والتخفيف من المعاناة الإنسانية ومساعدة الشعوب التي تواجه أوضاعاً خاصة وطارئة.

وأبان أن قيمة مساعدات المملكة العربية السعودية للدول الفقيرة تخطت النسبة التي حددتها الأمم المتحدة حيث بلغ إجمالي المعونات السعودية غير المستردة والمساعدات الميسرة قرابة (٨٨) مليار دولار خلال العقود الثلاثة الأخيرة أي بما يعادل (٤ ٪) من إجمالي ناتجها المحلي خلال الفترة نفسها، إضافة لإسهامات بلغت قيمتها نحو (٢٥) مليار دولار في صناديق ومؤسسات إنمائية إقليمية ودولية، وإسقاط (٦) مليارات دولار من ديونها المستحقة على الدول النامية.. وقال معاليه: سنعمل في مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية على استمرارية هذا التوجه في سياسة حكومتنا والمتمثل في مساعدة الشعوب والدول الفقيرة تأكيداً على التزامنا بالبعد الإنساني في علاقاتنا الدولية.

وشدد معالي رئيس مجلس الشورى على أن الحوار هو القيمة الحضارية البالغة الأهمية في حياة الأمم والشعوب وأن هذه القيمة تزداد أهمية لدى البرلمانيين بحكم مسؤولياتهم البرلمانية وقال: البرلمانيون في الأساس معنيون بالحوار في أروقة برلماناتهم الوطنية، لذا فهو أفضل وسيلة لمد جسور التفاهم والتواصل في العلاقات البرلمانية، بيد أن ذلك الحوار لا بد وأن يكون قائماً على قاعدة مشتركة أساسها الاحترام المتبادل لكل القيم والمبادئ التي تقوم عليها الحضارات وتستمد منها الثقافات.

وأضاف معاليه قائلاً: إننا في الوقت الذي ندعو فيه للحوار واحترام الثقافات لنستنكر وبشدة كل الأصوات النشاز

نستنكر
وبشدة
كل
محاولات
تشويه
صورة
الأديان
وإلصاق
التهم
بالأنبياء
عليهم
السلام

عجالة التنمية في الدول النامية

المملكة من الدول السبّاقة في سرعة الاستجابة ومد يد العون للشعوب في جميع أرجاء العالم

الشورى الدكتور صالح بن حميد من أعضاء المجلس الدكتور محمد الحلوة والدكتور أسامة أبو غراره والدكتور خالد بن السيف والدكتور خليل الخليل والأمين العام المساعد للمجلس أحمد اليحيى بالإضافة إلى عدد من مسؤولي المجلس.

وكان معالي رئيس مجلس الشورى قد تراس وفد المملكة في الاجتماع التنسيقي للدول الأعضاء في اتحاد برلمانات ومجالس دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على دعم ترشيح رئيس البرلمان الاندونيسي السيد اجونج لأكسونو لشغل منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي للفترة من عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٢م إضافة إلى تأييد اقتراح تشكيل لجنة قانونية لدراسة ما قد يواجهه الطلب الفلسطيني للعضوية الكاملة في الاتحاد البرلماني الدولي من عوائق دستورية في نظام الاتحاد.

وقد عقدت اللجان الدائمة في الاتحاد اجتماعاتها حيث شارك عضوا مجلس الشورى الدكتور خالد السيف، والدكتور خليل الخليل في اجتماع اللجنة الأولى الخاصة بالأمن والسلام وتم خلاله مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال اللجنة ومنها مناقشة

وعدالة يحقق لفلسطين دولتها المستقلة وعاصمتها القدس الشريف حسب ما أقرته القرارات الدولية والمبادرة العربية، فإن ظواهر العنف والعداء والكراهية ستتناهى في المنطقة، مما يشكل حجر عثرة أمام مساعي التنمية والتحديث والإصلاح في المنطقة.

وبين معالي الدكتور صالح بن حميد إن المملكة العربية السعودية تؤكد على أهمية العمل الدولي المشترك من أجل تحقيق الاستقرار والعدل والسلام في المجتمع الدولي، وأن البرلمانات الوطنية قادرة على أن تقوم بدور أكبر في تحقيق هذه الغايات السامية مفيدا ان تحسين أوضاع الشعوب في الدول النامية من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمثل مطلباً أولياً لتحقيق التنمية السياسية والاستقرار السياسي، وأن حل النزاعات الإقليمية واستئصال بؤر التوتر سيسهم في إيجاد مناخ أفضل للتنمية.

واختتم معاليه كلمته بأن الحلول الدبلوماسية تبقى هي الخيار الأنسب للتعامل مع النزاعات والأزمات الإقليمية القائمة، ذلك أنه في خيار الحرب لا يوجد نصر وإنما هي خسارة تصيب الجميع. وقد تكون وفد المجلس إلى أعمال الجمعية العامة (١١٨) للاتحاد البرلماني الدولي برئاسة رئيس مجلس

التي تسمى لذلك المبدأ بتشويها صورة الأديان وإصاق التهم برموزها وخاصة الأنبياء عليهم السلام، وتجد مع كل ذلك من يبرر لها بحجة حرية الرأي والتعبير، وهذا لا يمكن قبوله من حيث المنطق والأعراف الدولية، ناهيك أنه عامل كبير من عوامل نشر العداوة والكراهية بين الشعوب، وتدعو من هذا المقام إلى إيجاد آلية دولية تتعامل مع هذه القضايا التي تمس الديانات والأنبياء عليهم الصلاة والسلام بقوة وحزم.

واستطرد معاليه قائلاً: إن السلام العالمي لا يمكن أن يتحقق في ظل تنامي بؤر التوتر في العالم، وفي ظل غياب البعد الإنساني في العلاقات بين الدول والشعوب إن نظرة للاوضاع في الشرق الأوسط تبين مدى تنامي بؤر التوتر وخطورتها على الاستقرار والتنمية، فلا يزال الاحتلال الإسرائيلي جاثماً على الأراضي العربية محولاً المنطقة إلى بؤر متعددة للعنف والاضطراب، ناهيك عن المعاناة الإنسانية المستمرة التي يواجهها أبناء الشعب الفلسطيني مما يزيد من مشاعر اليأس والإحباط ويرفع من حدة التطرف وينسف جهود التنمية.

وقال معاليه: إن السبيل الوحيد للحد من ظاهرة التطرف وإيجاد مناخ ملائم للتنمية يبدأ بإيجاد الحل للصراع العربي الإسرائيلي، ذلك الصراع الذي هيمن وطغى في المنطقة طيلة العقود الستة المنصرمة، وليس هناك أزمة إقليمية أخرى تماثل هذا الصراع في درجة تأثيره على بقية قضايا المنطقة وعلى السلم الأهلي والسلام الإقليمي، وما لم يسارع المجتمع الدولي ببذل الجهود الفاعلة لحل هذا الصراع بشمولية



ومجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد نائب رئيس مجلس الشورى بدولة قطر عيسى ربيعة الكواري. وجرى خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون المشترك.

من جانب آخر استقبل معالي رئيس وزراء منطقة الكيب الغربي في جمهورية جنوب أفريقيا إبراهيم رسول رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد حيث رحب رئيس وزراء الكيب الغربي برئيس مجلس الشورى وأعضاء وفد المجلس وشكرهم على زيارتهم لجنوب أفريقيا والمشاركة في الاجتماع العام للاتحاد البرلماني الدولي مشيدا بالعلاقات الثنائية التي تربط المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب أفريقيا واهتمام المملكة العربية السعودية بقضايا العالم الإسلامي.

ونوه معالي رئيس مجلس الشورى بالعلاقات الثنائية التي تربط البلدين معرباً عن أمله في تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين، وقام رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد في إطار زيارته لجمهورية جنوب أفريقيا بزيارة إلى مركز القضاء الإسلامي في مدينة كيب تاون.

حيث كان في استقباله رئيس المركز

وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات بين مجلس الشورى في المملكة ومجلس النواب في جمهورية الأوغاندي وتفعيل لجان الصداقة بين المجلسين.

وفي إطار نشاط رئيس المجلس استقبل الدكتور صالح بن حميد رئيسة مجلس النواب في باكستان فهميدة ميرزا وعدداً من أعضاء البرلمان الباكستاني. ورحب الدكتور صالح بن حميد برئيسة مجلس النواب، وقدم لها التهنئة بمناسبة انتخابها رئيسة لمجلس النواب الباكستاني.

ونوه معاليه بالعلاقات الثنائية بين البلدين متمنياً لباكستان دوام الاستقرار والتقدم.

من جهتها، عبرت رئيسة مجلس النواب في باكستان عن سعادتها بهذا اللقاء معربة عن تقديرها لمواقف المملكة العربية السعودية تجاه باكستان وتجاه العالم الإسلامي أجمع. وجرى خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها.

من جهة ثانية استقبل معالي رئيس

الحوار هو القيمة الحضارية البالغة الأهمية في حياة الأمم والشعوب

مسودة مشروع مقدم من ثلاث دول أعضاء في الاتحاد حول دور البرلمانات في مسألة السلام والأمن العالمي وإحداث توازن بين متطلبات الأمن وحقوق الإنسان وكذلك دور البرلمان في إحداث توازن خاصة في الحقوق الشخصية والمدنية في جميع الحالات وخاصة الإرهاب، كذلك تم مناقشة إضافة بعض القضايا حول الاستيلاء على الأراضي وانتهاك الحدود بين الدول التي طلبت بعض الوفود مناقشتها في اللجنة.

من جانب آخر شارك عضو مجلس الشورى الدكتور محمد الحلوة في اجتماع لجنة الديمقراطية وحقوق الإنسان ضمن اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي، وكذلك ترأس عضو مجلس الشورى الدكتور أسامة أبو غرارة اجتماعات لجنة التجارة والتنمية المستدامة التي عقدت اجتماعاتها في مدينة كيب تاون حيث اطّعت اللجنة على مسودة القرارات المقدمة من مقرري اللجنة المتعلقة بالمالية والتجارة، كما شارك الأمين العام المساعد لمجلس الشورى أحمد بن عبدالعزيز اليحيى في اجتماع الجمعية العامة للامناء العاميين في الاتحاد البرلماني الدولي وتم خلال اللقاء استعراض عدة أوراق عمل تقدم بها ثلثة من امناء البرلمانات والاستماع إلى وجهات نظر الامناء العاميين.

وقد تم خلال الاجتماعات اعتماد مواضيع اللجان الدائمة بالاتحاد للدورة القادمة في شهر ابريل عام ٢٠٠٩م والتي تم اعتماد العاصمة الإثيوبية أديس ابابا مكاناً لانعقادها.

من جهة ثانية التقى معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في مدينة كيب تاون بجمهورية جنوب أفريقيا، وفد جمهورية الأوغاندي برئاسة رئيس مجلس النواب الأسبق الدكتور خوليو كارديسو وعضو مجلس النواب الدكتور ريفو كايزيا.

السبيل الوحيد للحد من ظاهرة التطرف يبدأ بإيجاد الحل للصراع العربي الإسرائيلي

الحلول الدبلوماسية تبقى الخيار الأنسب للتعامل مع النزاعات والأزمات الإقليمية القائمة

ومعاشه وأمر حياته جميعها. ودعا المسلمين إلى تقوى الله عز وجل وذكره، وقام الدكتور صالح بن حميد في إطار زيارته لجمهورية جنوب أفريقيا يرافقه وفد المجلس بزيارة إلى موقع مشروع مركز الملك فهد الإسلامي بمدينة جوهانسبرغ الذي تبرع بشراء الأرض وأقامه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - .

وقد استمع رئيس المجلس إلى شرح من المسؤولين عن المشروع حول مراحل وأهدافه التي تصب في مصلحة خدمة الإسلام والمسلمين في جمهورية جنوب أفريقيا ويقع المركز في أرقى أحياء مدينة جوهانسبرغ وتبلغ مساحته الإجمالية (١٥,٠٠٠) متر مربع ويحتوي على مسجد يتسع لـ (١٦٠٠) مصلي كما يحتوي على مدرسة ومكتبة ويتوقع أن يتم الانتهاء منه خلال ٣٠ شهرا.

من جانب آخر قام معالي رئيس مجلس الشورى بزيارة إلى مركز التوحيد الإسلامي في منطقة لي بتشيا بمدينة جوهانسبرغ حيث استقبله رئيس المركز الشيخ عبد السلام لسيولي. واطلع معاليه والوفد المرافق له على ما يحتويه المركز من أقسام ثم استمع وفد المجلس إلى عدد من قراءات طلاب المركز.

بعد ذلك وجه معاليه كلمة للطلاب أوصاهم فيها بتقوى الله عز وجل والحرص على أداء الشعائر الإسلامية على وجهها الصحيح والاستزادة من طلب العلم والعلوم الأخرى النافعة التي تعود على المسلمين بالخير.

ونشاطه بأوامر ربه ونواهيته يشعر بضعفه البشري فيستعين بربه في كل ما يعترضه أو يهيمه.

وأضاف يقول: المسلم الذاكر يصحو وينام ويقوم ويقعد ويغدو ويروح وفي أعماقه إحساس بأن دقات قلبه وتقلبات بصره وحركات جوارحه كلها في قبضة الله وتحت قدرته في أعماقه إحساس وإيمان بأن إدبار الليل وإقبال النهار وتنفس الصبح وغسق الليل وحركات الأكوان وجريان الأفلاك كل ذلك بقدره الله وأقداره قال تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار).

وتحدث عن فضل الذكر وكيف يباهي به الله عز وجل ملائكته وفضل الذاكرين عند الله وكيف يطبقه المسلم الذاكر في حياته اليومية منذ بزوغ الفجر في أكله

الشيخ إحسان هندركس وأعضاء المركز وعدد من العلماء المسلمين في مدينة كيب تاون.

وقد القي الدكتور صالح بن حميد محاضرة في مسجد السلام الذي يعود تاريخه لأكثر من ثمانين سنة تحدث فيها عن أهمية تقوى الله وأثارها التي تعود على المسلم بالنفع، وأوصى معاليه المسلمين بتقوى الله عز وجل في السر والعلن وأن يتمسكوا بكتاب الله عليه وجل وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

من جانب آخر أم معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد المصلين في صلاة الجمعة في جامع القدس بمدينة كيب تاون.

وتحدث فضيلته في خطبته عن فضل الذكر وقال: إن الذكر ذو دائرة واسعة لا تحد مجالاتها في ميادين عريضة من القول والعمل والفكر والاعتقاد، الذكر ليس ساعة مناجاة محدودة في الصباح أو المساء في المسجد أو في الحراب لينطلق العبد بعدها في أرجاء الأرض يعيث كما يشاء ويفعل ما يريد، الذكر الحي والمتدين الحق يراقب ربه في كل حال حيثما كان، ينضبط مسلكه

